

بحار الأنوار

[76] فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن، فرج الله عنك (1). 51 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد السيارى (2) عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي إسحق الليثي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا إبراهيم إن الله تبارك وتعالى لم يزل عالما (3) خلق الأشياء لا من شيء، ومن زعم أن الله عز وجل خلق الأشياء من شيء فقد كفر، لأنه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الأشياء قديما معه في أزليته و هويته كان ذلك (4) أزليا بل خلق الله عز وجل الأشياء كلها لا من شيء، فكان مما خلق الله عز وجل أرضا طيبة، ثم فجر منها ماء عذبا زلالا، فعرض عليه (5) ولايتنا أهل البيت فقبلها (6)، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقتها وعمها ثم نضب (7) ذلك الماء عنها فأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم أخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا (الخبر) (8). 52 - العلل: في خبر ابن سلام، قال: أخبرني عن أول يوم خلق الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وآله: يوم الأحد قال: ولم سمي يوم الأحد؟ قال: لأنه واحد محدود قال: فالثنين؟ قال: هو اليوم الثاني من الدنيا قال: فالثلثا؟ قال: الثالث من الدنيا قال: فالاربعاء؟ قال: اليوم الرابع من الدنيا. قال: فالخميس؟ قال: هو يوم خامس من الدنيا، وهو يوم أنيس، لعن فيه إبليس، ورفع فيه إدريس. قال: فالجمعة؟

_____ (1) التوحيد: ص 236. (2) كذا في نسخ البحار، وفي المصدر: محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد السيارى، وهو الصحيح، لعدم ذكر محمد بن أحمد السيارى في كتب الرجال. (3) في المصدر: عالما قديما. (4) في المصدر: ذلك الشيء. (5) في المصدر: عليها. (6) في المصدر: فقبلتها. (7) نضب عنه الماء نضوبا بالضاد المعجمة: انحسر وانفجر ونزح ونشف. (8) العلل، ج 2 ص 295 (*).
